

المجلس 1 من شرح (مقدمة في أصول التفسير) | برنامج مهامات العلم 1341 | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

وبركاته الحمد لله الذي صير الدين مراتب ودرجات وجعل للعلوم به اصولاً ومهماً واهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واهد ان
محمدًا عبده ورسوله صدقًا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد - 00:00:00

كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجید اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل
ابراهيم انك حميد مجید اما بعد فحدثني جماعة من الشيوخ وهو اول حديث سمعته منهم باسناد كل الى سفيان ابن عيينة عن عمرو
بن دينار عن أبي قابوس مولى عبد الله - 00:00:29

ابن عمرو عن عبدالله بن العاص رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الراحمون يرحمهم الرحمن تبارك وتعالى
ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء - 00:00:52

ومن اكد الرحمة رحمة المعلمين هذه الرحمة رحمة المعلمين بال المتعلمين في تلقينهم احكام الدين وترقيتهم في منازل اليقين ومن
طرائق رحمتهم ايقافهم على مهامات العلم باقراء اصول المتون وتبيين مقاصدها - 00:01:06

كلية ومعانيها الاجمالية ليستفتح بذلك المبتدئون تلقיהם ويجد فيه المتوسطون ما ويطلعوا منه المنتهون الى تحقيق مسائل العلم
وهذا شرح الكتاب الخامس من برنامج مهامات العلم في سنته الاولى وهو كتاب مقدمة في اصول التفسير - 00:01:26

لشيخ الاسلام ابي العباس احمد بن عبد الحليم ابن تيمية التميري رحمه الله تعالى وقبل الشروع في قراءته انه الى اني وهلت في
حكمي على الحديث الاخير من كتاب التوحيد - 00:01:51

فاني على ما ذكر احد الاخوة قلت باسناد صحيح وكان قبله قد سمع مني اني قلت باسناد ضعيف وهو الصحيح فحدث العباس ابن
عبد المطلب الذي ختم به الباب في كتاب التوحيد رواه ابو داود والترمذى وابن ماجه بسند ضعيف - 00:02:09

نعم احسن الله اليكم. باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه
اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا وللمؤمنين. قال المؤلف رحمه الله تعالى باسم الله الرحمن الرحيم ربى يسر واعن -
00:02:30

الحمد لله نستعينه ونستغفره ونعود بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واهد ان محمدًا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم تسلیماً. اما بعد فقد سألي بعض فقد
سألي بعض - 00:02:47

اخواني ان اكتب له مقدمة تتضمن قواعد كلية تعين على فهم القرآن ومعرفة تفسيره ومعانيه والتمييز في من قول ذلك ومعقوله بين
الحق وانواع والتنبيه على الدليل الفاصل بيننا قول والتنبيه على الدليل الفاصل بين الاقاويل - 00:03:07

فإن الكتب المصنفة في التفسير مشحونة باللغت والسميين والباطل الواضح والحق المبين والعلم اما نقل مصدق عن معصوم واما قول
عليه دليل معلوم وما سوى هذا فاما مزيف مردود واما موقوف لا يعلم انه بهرج ولا منقوذ. وحاجة الامة ماسة الى فهم القرآن الذي
هو حبل الله المtin - 00:03:24

الحكيم والصراط المستقيم الذي لا تزيغ به الاهواء ولا تلتبس به الالسن ولا يخلق على كثرة التغديد ولا تنقضى عجائبه ولا يشبع منه

العلماء. من قال ومن عمل به اجر ومن حكم به عدل ومن حكم به دعا اليه هدي الى صراط مستقيم ومن تركه من -

00:03:44

ان قصمه الله ومن ابتغى الهدى في غيره اضله الله. قال تعالى فاما يأتينكم مني هدى فمن تبعه فمن جمع هداي فلا يضل ولا يشقى.
ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنك ونحشره يوم القيمة اعمى. قال -

00:04:04

لم حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا؟ قال كذلك اتك اياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسي. وقال الله تعالى لقد جاءكم رسولنا يبين لكم
كثيرا مما كنتم تخفون من الكتاب ويعفو عن كثير. قد جاءكم -

00:04:24

كن من الله نور وكتاب مبين. يهدى به الله من اتبع رضوانه سبل السلام ويخرجهم من الظلمات الى النور باذنه وبهدي صراط مستقيم.
وقال تعالى الف لام راء كتاب انزلناه اليك لتخرج الناس من الظلمات الى النور باذن ربهم الى صراط عزيز حميد. الله الذي لها في
السماءات وما في الارض -

00:04:44

وقال تعالى وكذلك اوحينا اليك روحنا من امرنا ما كنت تدرى ما الكتاب ولا الايمان ما كنت تدرى ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه
نورا يهدي به من نشاء من عبادنا وانك لتهدي الى صراط مستقيم. صراط الله الذي لهم في -

00:05:11

السماءات وما في الارض الا الى الله تصير الامور. وقد كتبت هذه المقدمة مختصرة بحسب تيسير الله تعالى من الفؤاد والله الهادي
إلى سبيل الرشاد. ذكر المصنف رحمة الله في ديباجة كتابه -

00:05:31

ان هذه المقدمة تتضمن قواعد كلية تعين على فهم القرآن الكريم وهذه القواعد المشار إليها من درجة في علم التفسير لكن من الناس
من يسميها اصولا فيقول اصول التفسير بالتسمية المقدمة بهذا الاسم -

00:05:50

مقدمة في اصول التفسير ليست من وضع المصنف وإنما وضعها الناشر الاول للكتاب من علماء الـ الشط الدمشقة ثم اشتهر هذا
وفشى عند الناس نسبة هذه المقدمة الى علم اصول التفسير -

00:06:17

وقد تطلق القواعد المنسوبة الى علم التفسير فيقال قواعد التفسير ويراد بها معنى اخر غير المعنى المتقدم المعروف عند اطلاق
أصول التفسير ولا يزال هذا العلم بكرًا يحتاج الى تحليل -

00:06:41

فإن الناس قد خلطوا فيه بين اصول التفسير وقواعد وانما وضعتها الناشر الاول للكتاب من علماء الـ الشط الدمشقة ثم اشتهر هذا
صنعة الفقه اقتضت ان تكون الاصول هي الاسس التي يبني عليها الفقه -

00:07:07

اما القواعد فهي عندهم من الآثار التي انتجها النظر الفقهي فان الفقهاء تتبعوا المعاني التي بني عليها الفقه من الكليات وسموها اصول
الفقه ثم لما استقر الفقه جمعوا ما ترجموا اليه -

00:07:28

فروعه فسموها قواعد الفقه الاصول متقدمة والقواعد ناتجة وكذلك ينبغي ان تكون الحال فيما يتعلق بالتفسير. فتطلق اصول
التفسير على الآلة التي تعين على فهم القرآن مما يتقدم على معرفة تفسيره -

00:07:52

وتطلق قواعد التفسير على النتائج الناشئة من النظر في التفسير ويتبين هذا من المثال فمثلا من دلالات وقوعها للدلالة على الجنس
كله مستغرقة جميع افراده فمثلا قول الله سبحانه فقول الله سبحانه وتعالى -

00:08:19

ان الانسان لفي خسر الداخلة على كلمة انسان تفيد الاستغفار فيشمل ما ذكر من الخسر في الآية جميع الخلق لأن دخلت على هذه
الكلمة فافتادت العموم وهذا من الآلة التي يستعان بها على فهم القرآن فتكون متقدمة عليه عاملة في -

00:08:52

فإن قلنا كالذي صح عن ابن عباس عند الفيليابي في تفسيره بسند صحيح عنه رضي الله عنه انه قال كل سلطان في القرآن فهو حجة
فهذا من قواعد التفسير لا من اصوله -

00:09:22

لأنه نتج من تتبع آيات القرآن الكريم التي يذكر فيها السلطان ان المراد به هو الحجة والمقصود ان تعرف ان بين اصول التفسير
وقواعد طرقا وان اسم القواعد الذي اطلقه المصنف لها هنا في قوله تتضمن قواعد -

00:09:44

اراد به المعنى اللغوي للقاعدة ولم يرد الحقيقة الاصطلاحية في هذا العلم فان القاعدة الاصطلاحية في التفسير ليست على المعنى
الذي وضع عليه هذا الكتاب اذ هذا الكتاب موضوع لما ينبغي ان يكون في اصول التفسير -

00:10:08

وفيه اشياء تتعلق بقواعدہ الا انها يسيرة وقدیما ذکر الزركشی بقواعدہ ان علم التفسیر من العلوم التي لم تنضج ولم تحرق ولا يزال التفسیر حتىاليوم محتاجا الى تمیز مسائله وبناء اصوله وتحقيق قواعده على الوجه المرضي - [00:10:29](#)

وبیان هذا له محل اخر والمقصود ان تعرف ان اصل وضع هذا الكتاب لم يكن مرادا به اصول التفسیر كما وقع في تسمیته من الناشر الاول وان ما هي مقدمة تتضمن بيان جملة من الاصول والقواعد التي تعین على معرفة تفسیر کلام الله - [00:10:53](#)

منها شيء يرجع الى ما اصطلحوا عليه في علم اصول التفسیر ومنها شيء اخر يرجع الى ما اصطلحوا عليه في قواعده وان كان المتكلمون في هذین الفنین لم يمايزوا بينهما على الوجه الذي ينبغي كما صنع - [00:11:16](#)

فقھاء في علم الفقه بالتفريق بين اصوله وقواعده وقد ذکر المصنف رحمة الله في جملة ما ذکر ان العلم اما نقل عن معصوم واما قول عليه دلیل معلوم ما سوی هذا فانه مزيف مردودا - [00:11:36](#)

واما موقوف لا یعلم انه بهرج ولا منقود والبهرج على زنة جعفر هو الشيء الرديء فيقال للريء من الدرارم بهرج ويقال للممیز منها ثابت منقود وهذا معنی قوله فاما موقوف لا یعلم انه بهرج ولا منقود اي يتوقف عن قبوله - [00:11:56](#)

لا یعلم انه رديء فيطرح ولا یعلم انه ممیز ثابت فيقبل ويصح. ولكن يتوقف عن قبوله ثم ذکر رحمة الله نعوتا لكتاب الله عز وجل جاءت في حديث علي وسيذكره المصنف فيما يستقبل من کلامه - [00:12:25](#)

منها قوله لا تزیغ به الاھواء اي لا تميل به الاھواء وهي مرادات الخلق في مطالبهم وقوله ولا تلتبس به الالسن اي لا تختلط به وقوله لا يخلق عن کثرة التردید - [00:12:47](#)

ای لا یبلی ولا تذهب جدته کلما ردد بل یبقي رونقه محفوظا بهجة وسناء نعم فصل في ان النبي صلی الله علیه وسلم بين لاصحابه معانی القرآن يجب ان یعلم ان النبي صلی الله علیه وسلم بين لاصحابه معانی القرآن كما بين لهم الفاظه فقوله تعالى لتبيین للناس ما نزل اليهم - [00:13:14](#)

يتناول هذا وهذا. وقد قال ابو عبدالرحمن السلمی رحمة الله تعالى حدثنا الذين كانوا یقرؤوننا القرآن کعثمان بنی عفان الا ابن مسعود وغیرهما انهم كانوا اذا تعلموا من النبي صلی الله علیه وسلم عشر ایات لم یجاوزوها حتى یتعلموا ما فيها من العلم والعمل. قالوا فتعلمنا - [00:13:50](#)

القرآن والعلم فقالوا فتعلمنا القرآن والعلم والعمل جميعا. ولهذا كانوا یبقون مدة في حفظ السورة. وقال انس كان الرجل اذا قرأ البقرة وال عمران جد في اعیننا واقام ابن عمر على حفظ البقرة عدة سنین قيل ثمانی سنین ذکرہ مالک رحمة الله - [00:14:10](#) الله وذلک ان الله تعالى قال كتاب انزلناه اليك مبارک لیدبروا ایاته وقال افلا یتدبرون القرآن وقال افلم یتدبروا القول وتدبروا الكلام بدون فهم معانیه لا يمكن. وكذلک قال تعالى انا انزلناه قرآننا عربیا لعلکم تعلقون - [00:14:30](#)

وعقل الكلام متضمن لفهمه. ومن المعلوم ان کل کلام فالمحض من فهم معانیه دون مجرد الفاظه فالقرآن اولی بذلك وایضا في العادة تمنع ان یقرأ قوم كتابا في فن من العلم كالطلب والحساب ولا یستترحوه. فكيف بكلام الله تعالى الذي هو عصمته به نجاتهم وسعادتهم - [00:14:50](#)

قيام دینیهم ودنياهم ولهذا كان النزاع بين الصحابة في تفسیر القرآن قليلا جدا وهو وان كان في التابعين اکثر منه في الصحابة اکثر بالصحابة فهو قرن بالنسبة الى من بعدهم. وكلما كان العصر اشرف كان الاجتماع والائتلاف والعلم والبيان فيه اکثر. ومن التابعين - [00:15:10](#)

من تلقی ومن التابعين من تلقی جميع التفسیر عن الصحابة كما قال مجاهد عرّضت المصحف على ابن عباس او اوقفوا عند كل ایة منه واسأله عنها ولهذا قال الثوري اذا جاءك التفسیر عن مجاهد فحسبيك به. ولهذا یعتمد ولهذا یعتمد على تفسیره - [00:15:30](#) الشافعی والبخاری وغیرهما من اهل العلم. وكذلك الامام احمد وغيره من صنف بالتفسیر يکرر الطرق عن مجاهد اکثر من غيره. والمقصود ان حين تلقوا التفسیر عن الصحابة كما تلقوا عنهم علم السنة وان كانوا قد یتكلمون في بعض ذلك بالاستنباط والاستدلال كما یتكلمون في بعض السنن بالاستنباط والاستدلال - [00:15:50](#)

ذكر المصنف رحمة الله تعالى في هذا الفصل ان النبي صلى الله عليه وسلم بين لاصحابه معانى القرآن كما بين لهم الفاظه في بيان النبي صلى الله عليه وسلم للقرآن نوعان اثنان - 00:16:10

احدهما بيان الالفاظ في كيفية قراءتها والآخر بيان المعاني بمعرفة تفسيرها وهم مجموعان في قوله تعالى لا تحرك به لسانك لتعجل به ان علينا جمعه وقرآننا فادا قرأناه فاتبع قرآننا ثم انا علينا بيانه - 00:16:30

فقوله سبحانه وتعالى فاتبع قرآننا اشارة الى الالفاظ وقوله تعالى ثم ان علينا بيانه اشارة الى المعاني وبين النبي صلى الله عليه وسلم لمعانى القرآن نوعان احدهما البيان الخاص ويقصد به - 00:17:03

بيانه صلى الله عليه وسلم لالفاظ معينة مخصوصة منه كما ثبت عنه صلى الله عليه وسلم في تفسير قوله تعالى غير المفوض عليهم ولا الضالين انهم اليهود والنصارى فالمفوض عليهم هم اليهود والضالون هم النصارى - 00:17:30

والآخر البيان العام وهو سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله وعملا وتقريرا فانها مبينة للقرآن كما قال تعالى امرا ايات لتبيين للناس ما نزل اليهم وهو يتناول كل بيان منه صلى الله عليه وسلم للقرآن لفظا ومعنى على وجه الخصوص او العموم - 00:17:58

وبهذا التحرير يعلم جواب سؤال شهير هو هل فسر النبي صلى الله عليه وسلم القرآن ام لا وجوابه ان يقال ان اريد بالتفسير ما يرجع الى البيان الخاص المقتضي ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم قد بين معنى كل لفظ - 00:18:32

برأسها فلا اذليس كل لفظ من القرآن الكريم محتاجا الى خبر خاص فقد نزل بلغة العرب على قوم عرب وان اريد به البيان العام المجمل في مقاصده وحقائقه واوامره ونواهيه فنعم - 00:18:59

فسنته صلى الله عليه وسلم وحاله وسيرته كلها بيان للقرآن الكريم وكان الصحابة رضي الله عنهم يأخذون القرآن عن النبي صلى الله عليه وسلم جامعين بين بيان الالفاظ والمعاني كما قال ابو عبد الرحمن السلمي - 00:19:21

رحمه الله احد كتاب التابعين حدثنا الذين كانوا يقرؤوننا القرآن كعنمان بن عفان وعبدالله بن مسعود وغيرهما انهم كانوا اذا تعلموا من النبي صلى الله عليه وسلم عشر ايات لم يجاوزوها حتى - 00:19:44

تعلموا ما فيها من العلم والعمل. قالوا فتعلمنا القرآن والعلم والعمل جميعا. رواه ابن جرير هو اسناده صحيح فالصحابة قد تلقوا بيان الالفاظ والمعاني عنه صلى الله عليه وسلم. فكانوا يأخذون مدة مديدة في حفظ السورة - 00:20:04

من القرآن لانهم يعثرون بفهم معانيها وضبط مبانيها وكان انس رضي الله عنه يقول كما ثبت عنه في صحيح مسلم ان الرجل كان اذا قرأ البقرة وال عمران جد في اعيننا اي عظم في اعيننا - 00:20:26

لانه جمع بين حفظ المبني وفهم المعنى في سورتين عظيمتين بما سورة البقرة ال عمران وكانت هذه هي سنته المثلى رضي الله عنهم بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:20:49

وقد ذكر المصنف رحمة الله تعالى ان ابن اقام على حفظ البقرة بضع سنين وقيل ثمان سنين وعزاه لا الى موطن مالك وقد اخرجه مالك في موطن بلاغا اي قال - 00:21:07

غني ان ابن عمر والبلاغ من جملة الاحاديث الضعاف والمذكور في الموطن تعلم البقرة لا حفظها. فالتعلم حفظ وزيادة فالتعلم حفظ مبني وفهم معنى والثابت عنه رضي الله عنه انه تعلمها في اربع سنين - 00:21:24

كما رواه ابن سعد في طبقاته بسند قوي وانما كانت المدة تطول باحدهم رضي الله عنهم في تعلم السورة وحفظ القرآن لا لضعف التهم ووهن مداركه بل لانهم كانوا يضططون الالفاظ ويتفهمون - 00:21:50

المعاني لعلمهم ان المأمور به من التدبر لا يمكن الا مع فهم المعنى ومقصود الكلام هو معناه لا مبناه وعامة دارسي العلوم كما ذكر المصنف رحمة الله يعثرون بتحقيق ذلك فان هذه هي - 00:22:17

هي العادة الجارية في من يتعاطون علومهم الدينية فكيف بالقرآن الكريم ثم ذكر المصنف رحمة الله تعالى ان النزاع بين الصحابة في تفسير القرآن قليل جدا وانما اتفق هذا ووقع لامررين اثنين - 00:22:39

الاول كمال علومهم وسلامة بيانهم اذ القرآن عربي والقوم عرب اقحاح والآخر وحدة الجماعة وقلة الاهواء وعدم التفرق واليه ما اشار

المصنف بقوله وكلما كان العصر اشرف كان الاجتماع والاتفاق والعلم والبيان فيه اكثر - 00:23:02

ثمان التابعين تلقوا التفسير عن الصحابة ومنهم من تلقى جميع التفسير كما قال مجاهد بن جبر رضي الله عنه ورحمه احد التابعين عرضت المصحف على ابن عباس او قله عند كل آية منه - 00:23:39

وأسأله عنها وثبت انه عرض القرآن على ابن عباس ثلاث عروضات يسأله عن التفسير وروي انه عرضه عليه ثلاثين مرة وفي هذه الرواية ضعف والمحفوظ انه عرضه على تلك الكيفية ثلاث مرات - 00:23:56

ومثله قول أبي الجوزاء الرياعي من التابعين جاورت ابن عباس عشر سنين فسألته عن القرآن آية اية والمقصود ان التابعين تلقوا التفسير عن الصحابة كما انهم تلقوا عنهم علم السنة - 00:24:20

وانما كانوا يتكلمون بكلامهم الا انهم تكلموا في بعض القرآن بالاستنباط والاستدلال كما ذكر المصنف اذ حدث في زمن التابعين احوال ومقالات اعزتهم الى ان يعملوا قواهم في الاستنباط والاستدلال - 00:24:38

من القرآن فصدر عنهم من الزيادة على ما تكلم به الصحابة ما هو من قول في كتب التفسير والمقصود من هذه الجملة الموظنة من كلام المصنف رحمة الله تعالى الاعلام - 00:25:02

بان تلقي القرآن ينبغي ان يكون على هذا الوجه بان تلقى الفاظه اداء كما تلقاها الصحابة عن النبي صلى الله عليه وسلم وتلقاها التابعون عن الصحابة وان تلقى كذلك معانيه - 00:25:21

بمثل ما تلقاها اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عنه وتلقاها التابعون عن الصحابة. وهذا اشرف التلقي للقرآن وجمهور الاذذين للقرآن وكدهم الاكبر وهمهم الاعظم اقامة المباني دون اهتمام بالمعاني - 00:25:45

كما عليه اكثير المجدودة الذين لهم فضيلة على الامة اذ اعتنوا بنقل اداء القرآن من جهة الالفاظ ثم اهمل اخذ القرآن بدرك معانيه فصار القرآن يحفظ دون اهتمام بالمعاني وقد كان الصحابة كما مضى لا يتجاوزون عشر ايات حتى يتعلموا ما فيها من العلم والعمل -

00:26:12

وجرى العمل بهذا في قرن التابعين واتباع التابعين بل كان منهم من يجعله خمسا فيخمس حفظ القرآن وهذه طريقة شهيرة عندهم بل منهم الاعمش كان يجعله آية آية. فقد اخذه عنه بعض اصحابه بحفظ آية كل يوم - 00:26:45

يحفظها لفظاً ويفهمها معنى. فادركتوا العلم والعمل. واما من بعدهم فصار جمهور الناس يهتمون بحفظ القرآن لكنهم لا يعترفون بفهم القرآن وحاجة الامة ماسة الى فهم القرآن كما قال المصنف رحمة الله تعالى. نعم. احسن الله اليكم - 00:27:10

فصل في اختلاف السلف في التفسير وانه اختلاف تنوع والخلاف بين السلف في التفسير قليل وخلاف في الاحكام اكثير من خلاف في التفسير وغالب ما يصح من عنهم من الخلاف - 00:27:33

يرجع الى اختلاف تنوع الاختلاف تضاد وذلك صنفان احدهما ان يعبر كل واحد منهم عن المراد بعبارة غير عبارة صاحبه تدل على معنى في المسمى غير المعنى الاول مع اتحاد المسمى - 00:27:45

بمنزلة الاسماء المتكافئة التي بين المترادفة والمتباينة. كما قيل في اسم السيف الصارم والمهند وذلك مثل اسماء الله الحسني واسماء رسوله صلى الله عليه واسماء رسول الله صلى الله عليه وسلم. واسماء القرآن فان اسماء الله كلها تدل على مسمى واحد. فليس دعاءه باسم من اسمائه الحسني - 00:27:58

مضاداً لدعائه باسم اخر بل ان الامر كما قال الله تعالى قل ادعوا الله وادعوا الرحمن اي ما تدعوا فله الاسماء الحسني وكل اسم من اسمائه يدل على الذات المسماة وعلى الصفة التي تضمنها الاسم كالعليم يدل على الذات والعلم والقدير يدل على الذات والقدرة -

00:28:18

حين يدل على الذات والرحمة. ومن انكر دلالة اسمائه على صفاتيه فمن يدعي الظاهر فقوله من جنس قوله من جنس قول الباطنية القرامطة الذين يقولون لا يقال هو حي ولا ليس بحي بل ينفون عنه النقيضين فان اولئك القرامطة الباطنية لا ينكرون - 00:28:39 من هو علم ماحضن كالمضرمات وانما ينكرون ما في اسمائه الحسني من صفات الاثبات فمن وافقهم على

مقصودهم كان مع دعواهم الغلو في الظاهر موافقا لغلاة الباطنية في ذلك وليس هذا موضع بسط ذلك. وإنما المقصود أن كل اسم من اسمائه يدل على ذلك - 00:28:59

وعلى ما في الاسم من صفاته ويدل أيضا على الصفة التي بالاسم الآخر بطريق اللزوم. وكذلك اسماء النبي صلى الله عليه وسلم مثل محمد والمأحي والحاشر والعاقب وكذلك اسماء القرآن والفرقان والهدى والشفاء والبيان والكتاب وامثال ذلك. فإذا كان مقصود السائل - 00:29:19

دين المسمى عبرنا عنه بأي اسم كان ذلك كان اذا عرف مسمى هذا الاسم وقد يكون الاسم علما وقد يكون صفة فمن يسأل عن قوله ومن اعرض عن ذكري ما ذكره - 00:29:39

فيقال له هو القرآن مثلا او ما انزله من الكتب فان الذكر مصدر والمصدر تارة يضاف الى الفاعلي وتارة الى مفعول. فإذا قيل ذكر الله بالمعنى الثاني ما يذكر به مثل قول العبد سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر. وإذا قيل بالمعنى الاول كان ما يذكره ما يذكره هو - 00:29:54

وهو وهو كلامه وهذا هو المراد في قوله ومن اعرض عن ذكري لانه قال قبل ذلك فاما يأتيكم مني هدى من اتبع هدای فلا يصل ولا يشقي وهداه هو ما انزله من الذكر. وقال بعد ذلك قال ربى لما حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا - 00:30:14

قال كذلك اتكل اياتنا فنسبيتها. والمقصود ان يعرف ان الذكر هو كلامه المنزل. او هو ذكر العبد له. فسواء قيل ذكري ابي او كلامي او هدای او نحو ذلك فان المسمى واحد. وان كان مقصود السائل معرفة ما في الاسم من الصفة المختصة به فلا بد من قدر زائد على - 00:30:34

اتعين مسمى مثل ان يسأل عن عن القدس السلام المؤمن مثل ان يسأل عن القدس السلام المؤمن. وقد علم انه الله لكن ولكن مرادهما معنى كونه قدوسا سلاما مؤمنا ونحو ذلك - 00:30:54

اذا عرف هذا فالسلف كثيرا ما يعبرون عن المسمى بعبارة تدل على عينه وان كان فيها من الصفة ما ليس بالاسم الاخر كم كمن يقول احمد هو الحasher والمأحي والعاقب والقدس هو الغفور الرحيم. اي ان المسمى واحد لا ان هذه الصفة هي هذه الصفة - 00:31:12

ومعلوم ان هذا ليس اختلافا ليس اختلاف تضاد كما يظنه كما يظنه بعض الناس. مثال ذلك تفسيرهم المستقيم فقال بعضهم والقرآن واتباعه لقول النبي صلى الله عليه وسلم في حديث علي الذي رواه الترمذى ورواه ابو نعيم من طرق - 00:31:30

متعددة هو حبل الله هو حبل الله المتين. والذكر الحكيم وهو الصراط المستقيم. وقال بعضهم والاسلام لقوله صلى الله عليه وسلم في حديث النواس بن سمعان الذي رواه الترمذى وغيره ضرب الله مثلا صرطا مستقيما. وعلى وعلى جنبي الصراط سوران - 00:31:50

وفي السورتين ابواب مفتوحة وعلى الابواب سطور مرخاة وداع يدعون وداع يدعون فوق الصراط. يعني يدعون فوق الصراط دى غلط وداع يدعى وداع يدعى فوق الصراط وداع يدعى على رأس الصراط قال فالصراط المستقيم والاسلام والسوران حدود - 00:32:10

والابواب المفتوحة محارم الله والداعي على رأس الصراط كتاب الله والداعي فوق الصراط واعظ الله في قلب كل مؤمن فهذا ان القولان متفقان لأن دين الاسلام هو اتباع القرآن ولكن كل منهما نبه على وصف غير الوصف الاول. كما ان لفظ الصراط يشعر بوصفه - 00:32:33

ثالث ولكن كل منهما نبه على وصف غير الوصف الآخر كما ان الصراط يشعر بوصف ثالث وكذلك قول من قال هو السنة والجماعة وقول من قال هو طريق العبودية وقول من قال هو طاعة الله ورسوله صلى الله - 00:32:53

عليه وسلم وامثال ذلك فهو لاء كلهم اشاروا الى ذات واحدة لكن وصفها لكن وصفها كل منهم بصفة من صفاتها بعد ان بين المصنف رحمه الله وقوع الاختلاف بين السلف وحقق قلته فيما مضى - 00:33:13

بما ذكره من حال الصحابة والتابعين اخبر ان الاختلاف الواقع بينهم عامته اختلاف تضاد والفرق بينهما ان اختلاف

التنوع هو الذي يصح فيه القولان معاً ويمكن الجمع بينهما - 00:33:32

هو الذي يصح فيه القولان معاً ويمكن الجمع بينهما وأما اختلاف التضاد فهو الذي لا يصح فيه القولان معاً ولا يمكن الجمع بينهما بل يمتنع واختلاف التنوع صنفان الأول أن يعبر عن المعنى الواحد بالفاظ متعددة - 00:33:58

ان يعبر عن المعنى الواحد بالفاظ متعددة فيعبر كل واحد من المتكلمين بعبارة غير عبارة صاحبه تدل على معنى في المسمى غير المعنى الآخر مع اتحاد المسمى وقد وصفه المؤلف رحمة الله تعالى بقوله - 00:34:29

بمنزلة الاسماء المتكافئة التي بين المترادفة والمتباعدة والمراد بالاسماء والمراد بالاسماء المتكافئة ما اتحدت فيها الذات واختلفت فيها الصفات المخبر عنه بها ما اتحدت فيها الذات واختلفت فيها الصفات المخبر - 00:34:56

عنها بها واسماء الله الحسني تدرج في هذا الباب وكذلك اسماء الرسول صلى الله عليه وسلم واسماء القرآن كلها من هذا الجنس لانها ترجع الى ذات واحدة وفي كل اسم - 00:35:34

من تلك الاسماء معنى ليس في الاسم الاخر وهذا الصنف من اختلاف التنوع ثلاثة اقسام تلتقط من كلام المصنف رحمة الله اولها تفسير الكلمة بالمعنى المراد منها تفسير الكلمة بالمعنى - 00:35:55

المراد منها مما وضعت له في اللغة او الشرع مما وضعت له في اللغة او الشرع والثاني تفسير الكلمة بالمعنى الذي تضمنته تفسير الكلمة بالمعنى الذي تضمنته والثالث تفسير الكلمة - 00:36:26

بمعنى من المعاني الثابتة بطريق اللزوم تفسير الكلمة بمعنى من المعاني الثابتة بطريق اللزوم مثاله تفسيرهم للصراط المستقيم الذي نقله المصنف عنهم فمن قال هو الاسلام فهذا تفسير الكلمة بالمعنى المراد بها - 00:36:52

الذي وضعت له في الشرع لحديث النواس الذي ذكره المصنف رحمة الله تعالى وفيه قوله صلى الله عليه وسلم فالصراط هو الاسلام وهذا الحديث رواه الترمذى بسند فيه ضعف لكن رواه احمد بسند اخر حسن - 00:37:23

ومن قال في تفسير الصراط المستقيم هو طريق العبودية فهذا تفسير الكلمة بالمعنى الذي تضمنته فان الدين لله بدین الاسلام حقيقته ان يتبعه العبد بهذا الدين فهو طريق العبودية كما فسره من فسره - 00:37:53

ومن قال في تفسير الصراط هو القرآن فهذا تفسير الكلمة بمعنى من المعاني الثابتة لها بطريق اللزوم فان القرآن كتاب الاسلام فهذا ملائم للمعنى المراد من الكلمة فان الله لما بعث محمداً صلى الله عليه وسلم بهذا الدين انزل - 00:38:26

عليه كتابه القرآن وفيه حديث علي الذي ذكره المصنف وهو عند الترمذى واسناده ضعيف نعم احسن الله اليكم الصنف الثاني ان يذكر كل من يذكر كل منهم من الاسم العام بعض انواعه على سبيل التمثيل وتنبيه وتنبيه المستمع على النوع - 00:38:56

على النوع لا على سبيل الحد المطابق للمحدود في عمومه وخصوصه مثل سائل اعجمي سأله عن مسمى لفظ الخبز فاري رغيفاً وقيل هذا فالاشارة الى نوعها هذا لا الى الى هذا الرغيف وحده. مثال ذلك ما نقل في قوله ثم اورثنا الكتاب الذين - 00:39:19

من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات فمعلوم ان ظالم لنفسه يتناول المضيع للواجبات والمنتهاة للمحرمات. والمقتصد يتناول فاعل الواجبات وتارك المحرمات والسابق فيه من سبق فتقرب بالحسنات مع الواجبات.

فالمقتصدون هم اصحاب اليمين وال سابقون اولئك المقربون. ثمان كلا منهم يذكر - 00:39:39

لا في نوع من انواع الطاعات كقول القائل السابق الذي يصلى في اول الوقت والمقتصد الذي يصلى في اثنائه والظالم لنفسه الذي يؤخر العصر الى الاصرفار او يقول السابقون المقتصد قد ذكرهم في اخر سورة البقرة فانه ذكر المحسن بالصدقة والظالم باكل الriba

والعادل بالبيع والناس في الاموال اما محسن - 00:40:06

اما عادل واما ظالم فالسابق المحسن باداء المستحبات مع الواجبات والظالم اكل الriba او مانع الزكاة والمقتصد الذي يؤدي الزكاة المفروضة ولا يأكل الriba وامثال هذه الاقاويل. فكل قول فيه ذكر اوع داخل في الاية انما ذكر لتعريف المستمع بتناول

الآلية له - 00:40:28

وتنبيهه على نظيره فان التعريف بالمثال به وتنبيهه به على نظيره فان التعريف بالمثال قد يسهل اكتشاف التعريف بالحد المطابق

والعقل السليم يتقطن للنوع كما يتفطر اذا اشير له الى رغيف فقيل له هذا هو الخبز. وقد يجيء كثيرا من هذا الباب قولهم هذه الاية نزلت في كذا. لا سيما ان كان - 00:40:48

المذكور شخصا كأسباب النزول المذكورة في التفسير كقولهم ان اية الظهار نزلت في امرأة اوس ابن الصامت. وان اية اللعان نزلت في عويم العجلان او هلال ابن - 00:41:12

ميته وان اية الكلى ليست في جابر ابن عبد الله. وان قوله وان حكموا بينهم بما انزل الله. نزلت فيبني قريظة والنظير. وان قوله وما ان يولهم يومئذ ذرها نزلت في بدر وان قوله شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت نزلت في قضية تميم الداري وعديب - 00:41:26

وقول وقول وقول ابي ايوب ان قوله ولا تلقوا بآيديكم هي التهلكة نزلت فيما معاشر الانصار الحديث ونظاهر هذا كثير مما يذكرون انه نزل في قوم من المشركين بمكة او في قوم من اهل الكتاب اليهود والنصارى او في قوم من المؤمنين. فالذين قالوا - 00:41:46

ذلك لم يقصدوا ان حكم الاية مختص باولئك الاعيان دون غيرهم. فان هذا لا يقوله مسلم ولا عاقل على الاطلاق. والناس وان تنازعوا في اللفظ العام على سبب هل يختص بسببه ام لا؟ فلم يقل احد من علماء المسلمين ان عمومات الكتاب والسنة تختص بالشخص المعين - 00:42:08

وانما غاية ما يقال انها تختص بنوع ذلك الشخص. فتعتمد ما يشبهه ولا يكون العموم فيها بحسب اللفظ. والایة التي لها سبب معين كانت امرا او نهيا فهي متناولة لذلك الشخص - 00:42:28

فهي متناولة لذلك الشخص ولغيره من كان بمنزلته وان كان خبرا ب مدح او ذم فهي متناولة لذلك الشخص ولم ينزله ومعرفة سبب النزول تعين على فهم الاية فان العلم بالسبب يورث العلم بالسبب. ولهذا كان اصح قوله للفقهاء انه اذا لم يعرف ما نواه الحارت - 00:42:41

الى سبب يمينه وما هيجهها واثارها وقولهم نزلت في هذه الاية في كذا يراد به تارة انه سبب النزول ويراد به تارة ان هذا داخل في الاية وان لم يكن السبب كما تقول عن كما تقول عنها بهذه الاية كذا - 00:43:01

وقد تنازع العلماء في قول الصاحب نزلت هذه الاية في كذا وهل يجري مجرى المسند كما لو ذكر السبب الذي انزلت لاجله او يجري مجرى مجرى التفسير منه الذي ليس له - 00:43:19

او يجري مجرى التفسير منه الذي ليس بمسند. فالبخاري يدخله في مسند وغيره لا يدخله في المسند. واكثر المسانيد على هذا الاصطلاح مسند احمد وغيره بخلاف ما اذا ذكر سببا نزلت نزلت عقبه - 00:43:31

فانهم كلهم يدخلون مثل هذا في المسند. واذا عرف هذا فقول احدهم نزلت في كذا لا ينافي قوله الاخر نزلت في كذا اذا كان اللفظ يتناولهما كما ذكرناه في التفسير بالمثال. واذا ذكر احدهم لها سببا نزلت لاجله وذكر الاخرون سببا - 00:43:46
وقد يمكن صدقهما با ان تكون نزلا عقيما تلك الاسباب او تكون نزلت مرتين مرة لهذا السبب ومرة لهذا السبب. وهذا الصنفان اللذان في تنويع التفسير تارة لتنوع الاسماء والصفات وتارة لذكر بعض انواع المسمى واقسامه كالتمثيلات هما الغالب في تفسير - 00:44:06

بالامة الذي يظن انه مختلف ومن التنازع الموجود عنهم ما يكون اللفظ فيه محتملا للامررين اما لكونه مشتركا في اللغة كلفظ قسورة. الذي يراد به الرامي ويراد به لفظ عسوس الذي يراد به اقبال الليل وادباره. واما لكونه متواطئا في الاصل لكن المراد به احد النوعين او احد الشيئين كالضمائر - 00:44:26

بقوله ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى وكلفظ الفجر وليل عشر والشفع والوتر وما اشبه ذلك فمثل هذا قد يراد به كل المعاني التي قالها السلف وقد لا يجوز ذلك. فالاول مما لكون الاية نزلت مرتين فاريد بها هذا تارة وهذا تارة - 00:44:50
واما لكون اللفظ المشترك يجوز ان يراد به معنياه اذ قد جوز ذلك اكثر فقهاء المالكية والشافعية والحنبلية وكثير من اهل الكلام واما

لكون اللفظ متواطئاً فيكون عاماً إذا لم يكن - 00:45:10

تخصيصه موجب فهذا النوع اذا صح فيه القولان كان من الصنف الثاني. ومن الاقوال الموجودة عنهم و يجعلها بعض الناس اختلافاً يعبر عن المعاني بالفاظ متقاربة مترادفة فان الترافق في اللغة قليل واما في الفاظ القرآن فاما نادر واما معدوم. وقد لا يعبر وقل ان يعبر عن - 00:45:24

لفظ واحد بلفظ واحد يؤدي جميع معناه بل يكون فيه تقرير لمعناه وهذا من اسباب اعجاز القرآن فاذا قال القائل يوم تمور السماء 00:45:46 موراً ان المور هو الحركة كان تقريباً. اذ المور حركة خفيفة سريعة وكذلك - 00:46:04

اذا قال الوحي الاعلام او قيل او حينا اليك انزلنا اليك او قيل وقضينا الىبني اسرائيل اي اعلم اي اعلمنا وامثال ذلك. اعلمنا اي اعلمنا وامثال ذلك. فهذا كله تقرير لا تحقيق. فان الوحي هو اعلام سريع خفي. والقضاء اليهما خص من الاعلام - 00:46:30

فان فيه انزالا اليهم وايحاء اليهم والعرب تضمن الفعل معنى الفعل وتدعيه تعديته ومن هنا غلط من جعل بعض الحروف تقوم مقامه غليظة ومن هنا غلط من جعل بعض الحروف تقوم مقام بعض كما يقولون في غلط بكسر اللام - 00:46:51

جعل عملاً فهي بزيتها حتى تحفظوها لأن كثيراً من الناس يخطئ فيها غلطاً كعمل عملاً نعم أحسن الله إليكم. ومن هنا غلط من جعل بعض الحروف تقوم مقام بعضهم كما يقولون في قوله لقد ظلمك بسؤال عن جدك إلى نعاجه اي - 00:47:10

مع نعاجه وقوله من انصاري إلى الله اي مع الله ونحو ذلك. والتحقيق ما قاله نوحات البصرة من التظلمين فسؤلها النعجة يتضمن جمعها وضمها إلى نعاجه. وكذلك قوله وان كانوا ليفتونوك عن الذي او حينا اليك ضمن معنى يزيفونك - 00:47:30

يصدونك وكذلك قوله ونصرناه من القوم الذين كذبوا بآياتنا ضمن معناه نجيانه وخلصناه. وكذلك قوله يشرب بها عباده الله ضمن 00:47:50

اضطراب وحركة كما قال دع ما يربيك الى ما لا يربيك. وفي الحديث انه مر بظبي حاقد فقال لا يربيه احد. فكما ان اليقين ضمن السكون والطمأنينة فالرليب ضده ضم من الاضطراب والحركة ولفظ الشك وان قيل انه يستلزم هذا المعنى لكن - 00:48:10

ان لفظه لا يدل عليه وكذلك اذا قيل ذلك الكتاب هذا القرآن فهذا تقرير لأن المشار اليه وان كان واحداً فالإشارة بجهة الحضور غير الاشارة بعد والغيبة ولفظ الكتاب يتضمن من كونه مكتوباً مظلوماً ما لا يتضمنه لفظ القرآن من كونه مفروضاً مظهراً بادياً.

فهذه الفروق موجودة في القرآن - 00:48:36

اذا قال احدهم ان تبسلي اي تحبس. وقال الآخر ترتهن نحو ذلك. لم يكن من اختلاف التضاد. وان كان المحبوس قد كانوا ان كان المحبوس قد يكون مرتهنا وقد لا يكون اذ هذا تقرير للمعنى كما تقدم - 00:48:54

وجمع عبارات السلف في مثل هذا نافع جداً. لأن مجموع عباراتهم ادوا على المقصود من عبارة او عبارتين. ذكر المصنف رحمه الله تعالى الصنف الثاني من اختلاف التنوع الواقع بين السلف - 00:49:14

وهو ذكر بعض الافراد على سبيل التمثيل وينقسم الى اربعة اقسام تلتقط من كلام المصنف رحمه الله تعالى اولها ان يكون اللفظ عاماً ويذكر كل واحد منهم فرداً دون اخر - 00:49:40

ان يكون اللفظ عاماً ويذكر كل واحد منهم فرداً دون اخر الثاني قولهم بهذه الآية نزلت في كذا وكذا ولا سيما اذا كان المذكور شخصاً والثالث ما يكون فيه اللفظ محتملاً للامرین - 00:50:09

ما يكون فيه اللفظ محتملاً للامرین اما لكونه مشتركاً في اللغة واما لكونه متواطئاً في الاصل واما لكونه متواطئاً في الاصل الرابع ان يعبروا عن المعاني بالفاظ متقاربة لا مترادفة - 00:50:38

ان يعبروا عن المعاني بالفاظ متقاربة لا مترادفة فاما الاول فظاهر ومنه المثال الذي ذكره المصنف في تفسير قوله تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا الآية فان المصنف رحمه الله ذكر كلاماً للسلف وكل واحد منهم يخبر عن فرد من الافراد التي ترجع

وكل واحد منهم جاء ببعض اللفظ العام واما الثاني وهو قوله هذه الاية نزلت في كذا وكذا فليعلم ان الالفاظ المعتبرة بها عن سبب النزول ثلاثة بل يعلم ان الالفاظ المعتبرة بها عن سبب النزول - [00:51:08](#)

ثلاثة اولها ما كان نصا وهو الصريح والمراد به ما لا يحتمل غيره كقول سبب نزول هذه الاية كذا وكذا والثاني ما كان ظاهرا وهو المحتمل لوجهين ادھما اظهر من الآخر - [00:51:31](#)

كقولي كان كذا وكذا فانزل الله قوله ويذكر اية او سورة وثالثها ما كان مجملا وهو ما يرد عليه احتمالات لا يتراجع احدها على الاخر
كقول نزلت هذه الاية في كذا وكذا - [00:52:07](#)

وهذا الثالث هو المراد عده في اقسام الصنف الثاني من اختلاف التنوع لانه متقارب بين السببية والتفسيرية فيمكن ان يكون المراد
عده سببا ويمكن ان يكون المتكلم اراد بذلك التفسير - [00:52:39](#)

وفي كلام المصنف رحمة الله تعالى الاشارة الى الاختلاف في عد الاحاديث الواردة في سبب النزول اهي من المسند ام لا وتحقيق
المقام ان ما كان صريحا او ظاهرا فهو من جملة المسند اتفاقا - [00:53:04](#)

وانما وقع التنازع فيما كان مجملأ وهو النوع الثالث فيه قوله لاهل العلم رحمهم الله فمن اهل العلم من يجريه مجرى التفسير ولا
يدخله في المسند ومنهم من يدخله في المسند - [00:53:27](#)

وهذه طريقة ابي عبدالله البخاري وعليها عاممة المسانيد كمسند الامام احمد وانتصر ابو عبد الله الحاكم في المستدرک لهذا ولابن القيم
رحمه الله تعالى مذهب اوسع من ذلك ذكره في اعلام الموقعين - [00:53:52](#)

وبيناه في غير هذا الموضوع والمراد بداخلهم له في المسند اي عدهم اياته متصلا مرفوعا فان هذه هي حقيقة المسند واما الثالث وهو
ما يكون اللفظ فيه محتملا اما لكونه مشتركا في اللغة او متواطئا في الاصل - [00:54:18](#)

فالمراد بالمشترك ما اتحد لفظه وتعدد معناه كالعين يراد بها الة البصر ويراد بها الذات ويراد بها النقد اي المال فكل هؤلاء يسمى
يسمي عينان والمتواطئ هو اللفظ الدال على معنى - [00:54:46](#)

كلي في افراده هو اللفظ الدال على معنى كلي في افراده على قدر متوافق بينهم على قدر متوافق بينهم كلمة انسان فان هذه
الكلمة تدل على افراد متعددين كزيد وعمرو وعلي - [00:55:24](#)

ومعنى الانسانية معنى كلي يوجد في كل فرد من هذه الافراد على حد متوافق بينها جميعا فما كان من المشترك وصح حمله على
معانيه جازى ان تفسر الاية بهذه المعاني كلها - [00:55:52](#)

فما كان من المشترك وصح حمله على معانيه جاز ان تفسر الاية بهذه المعاني كلها اما اللفظ المتواطئ فانه يبقى على عمومه ما لم
يخصه مخصوص موجب لحصره في بعض الافراد - [00:56:19](#)

اما الرابع وهو ان يعبروا عن الالفاظ بمعانٍ متقاربة لا متراوحة فان التراويف في اللغة قليل وهو في الفاظ القرآن اما نادر او معدوم
كما قال المصنف رحمة الله وتوسيع القول بالتراويف في اللغة يذهب بجمالها - [00:56:41](#)

والمحترار ان كل لفظ عبر به عن ذات ما ففيه معنى زائد عن لفظ اخر يعبر به عن تلك الذات فتلتقي الالفاظ في دلالتها على ذات
واحدة معينة الا انها - [00:57:06](#)

تفترق في المعاني المستكتنة فيها. فمثلا اذا قيل في السيف انه مهند صارم حسام فهذه الالفاظ اشتراك في الدلالة على ذات واحدة
هي الالة المعروفة الا ان الاسم الا ان الاسم الاول - [00:57:35](#)

يدل على نسبة هذه الالة الى الهند لانها كانت فيما سلف مشهورة بصناعتها وكان السيف الهندي ممدودا عند العرب والاسم الثاني وهو
الصارم فيه معنى الصرم وهو القطع والاسم الثالث هو الحسام فيه معنى الحسم - [00:57:58](#)

وامضاء الامر ومن هنا غلط كما ذكر المصنف رحمة الله من تكلم في معانٍ القرآن من اهل العربية فجعل بعض الحروف
تقوم مقام بعض لانه اعملها هنا التراويف فطرد التراويف حتى في - [00:58:22](#)

معاني الحروف وجعل كل حرف بمنزلة النائب عن غيره في المعاني وهذه هي طريقة نحات اهل الكوفة والتحقيق هو مذهب اهل

البصرة الذين ذكروا التظيمين والمراد بالتظيمين ان تكون الكلمة - 00:58:42

دالة على معنى مضمنة معنى اخر اشربت اياه ان تكون الكلمة دالة على معنى مضمنة معنى اخر اشربت اياه ففيها زيادة عن المعنى الاول كما مثل المصنف رحمه الله في الآيات - 00:59:04

والاجل الوقوف على المعنى التام للإية فلا غنى عن مطالعة كلام السلف رحهم الله وهذا وجه قول المصنف وجمع عبارات السلف في مثل هذا نافع جدا لأن مجموع عباراتهم ادل على المجموع من عبارة او عبارتين انتهى كلامه - 00:59:27
فمنشأ العناية بجمع كلام السلف رحهم الله ما وقع بينهم من الاختلاف الراجع الى اختلاف التنوع على الوجه الذي ذكرناه مما يرجع الى الصنفين المتقدمين نعم. احسن الله اليكم ومع هذا فلا بد من اختلاف محقق بينهم كما يوجد مثل ذلك في الاحكام. ونحن نعلم ان عامة ما يضطر اليه ما ما يضطر اليه عموما - 00:59:52

والناس عموم الناس من الاختلاف معلوم. بل متواتر عند العامة او الخاصة كما في عدد الصلوات ومقادير رکوعها ومواقيتها وفرائض الزكاة ونصبها وتعي لشهر رمضان والطواف والوقوف ورمي الجamar والمواقيت وغير ذلك. ثم ان اختلاف الصحابة في الجد والاخوة وفي المشاركة ونحو ذلك - 01:00:19

لا يوجب ريبا في جمهور ريبا في جمهور مسائل الفرائض. بل مما يحتاج اليه عامة الناس وهو عمود النسب من الاباء والابناء كللة من الاخوة والاخوات ومن نسائهم كالازواج فان الله انزل في الفرائض ثلاث ايات منفصلة ذكر في الاولى الاصول والفروع وذكر في الثاني في الثانية - 01:00:39

الحاشية التي ترث بالفرد كالزوجين ولد الام. وفي الثالثة الحاشية الوارثة بالتعصيب وهم الاخوة لابوين او لاب. واجتماع الاخوة نادر وهذا لم يقع في الاسلام الا بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم. والاختلاف قد يكون قد يكون لخفاء الدليل والذهول - 01:00:59
وقد يكون لعدم سماعه وقد يكون للغلط في فهم النص. وقد يكون لاعتقاد معارض راجح. فالمعنى هنا التعریف بمجمل الامر دون تفاصيل لما حقق المصنف رحمه الله فيما سلف وجود اختلاف التنوع بين السلف في التفسير - 01:01:19

ذكر ان الاختلاف الذي وقع بينهم على وجه التضاد محقق ايضا كما يوجد في الاحكام فالسلف قد اختلفوا في التفسير اختلاف تنوع وهذا هو الاكثر واختلفوا فيه اختلف كضاد وهذا قليل - 01:01:41

وهذا الاختلاف الواقع بينهم هو نظير اختلافهم في باب الاحكام فانه اختلفوا في مسائل من ابواب الاحكام اختلافا ضاد فمنهم من يرى ان شيئا من الاحكام على وجه الجواز ويقابلها اخر فيراه على وجه الحرمة - 01:02:03

ثم نبه المصنف رحمه الله تعالى في اخر كلامه الى منشأ الاختلاف فقال والاختلاف قد يكون من خفاء الدليل والذهول عنه وقد يكون لعدم سماعه وقد يكون للغلط في فهم النص - 01:02:26

وقد يكون لاعتقاد معارض راجح ويجوز ان تكون مضافة فيقال لاعتقاد معارض راجح وهذا طرف مما يتصل بمعرفة اسباب الاختلاف الواقعه قدرا مما جرى فيه نزاع العلماء واختلافهم في اقوالهم - 01:02:48

وللمصنف رحمه الله تعالى رسالة نافعة عظيمة في هذا الباب اسمها رفع الملام عن الائمة الاعلام بسط فيها العبارة فيما يتعلق في هذا المقام وبين الاسباب التي نشى منها اختلاف العلماء - 01:03:18

اعذارا لهم فيما مضى به قدر الله السابق نعم الله اليكم فصل في نوعي الاختلاف في التفسير المستندين النقل والى طريق الاستدلال الاختلاف في التفسير على نوعين منها مستنده النقل فقط ومنه ما يعلم بغير ذلك. اذ العلم اما نقل مصدق واما استدلال محقق - 01:03:43

منقول اما عن المعصوم واما عن غير المعصوم والمقصود بان جنس المنقول سواء كان عن المعصوم او غير المعصوم. وهذا هو النوع الاول فمنه ما يمكن معرفة الصحيح من ضعيف منه ما لا يمكن معرفة ذلك فيه. وهذا القسم الثاني من المنقول وهو ما لا طريق لنا الى الى الجزم بالصدق منه عامته مما لا فائدة فيه - 01:04:07

والكلام فيه من فضول الكلام وما ما يحتاج المسلمين الى معرفتهم فان الله تعالى نصب على الحق فيه دليلا فمثال ما لا

يفيد ولا دليل على الصحيح منه اختلاف في لون كلب اصحاب الكهف وفي بعض الذي ضرب به قتيل موسى من البقرة. وفي مقدار

سفينة نوح وما - 01:04:27

كان خشبها وفي اسم الغلام الذي قاتله الخضر ونحو ذلك. وهذه الامور طريق العلم بها النقل. فما كان من هذا منقولا نقا صحيحا عن النبي صلى الله عليه وسلم كاسم صاحب موسى انه الخضر فهذا معلوم - 01:04:46

وما لم يكن كذلك بل كان مما يؤخذ عن اهل الكتاب كالمنقول عن كعب ووهب ومحمد ابن اسحاق وغيره من يأخذ عن اهل الكتاب فهذا لا يجوز تصديقه ولا تكذبوا الا بحجة كما ثبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا حدثكم اهل الكتاب فلا تصدقوه ولا تكذبوا فاما يحدثكم - 01:05:02

بحق فتكذبوا واما يحدثكم بباطل فتصدقوه وكذلك ما نقل عن بعض التابعين. وان لم يذكر وان لم يذكر انه اخذه عن اهل الكتاب. فما اختلف التابعون لم يكن بعض اقوالهم حجة على بعض - 01:05:22

وما نقل في ذلك عن بعض الصحابة نقا صحيحا فالنفس اليه اسكن مما نقل عن بعض التابعين لان احتمال ان يكون سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم او من بعض من - 01:05:37

منه اقوى ولان نقل الصحابة عن الكتاب اقل من نقل التابعين ومع ومع جزم الصاحب بما يقوله كيف يقال. ان انه اخذه على الكتاب وقد نهوا عن تصديقهم. والمقصود ان مثل هذا الاختلاف الذي لا يعلم صحيحة ولا ولا تفيد حكاية الاقوال في هو كالمعرفة لما - 01:05:47

ومن الحديث الذي لا دليل عن صحته وامثال ذلك واما القسم الاول الذي يمكن معرفة الصحيح معرفة الصحيح منه فهذا موجود فيما يحتاج اليه ولله الحمد. فكثيرا ما يوجد في التفسير والحديث والمغازي امور - 01:06:07

منقوله عن نبينا صلى الله عليه وسلم وغيره من الانبياء صلوات الله عليهم وسلامه. والنقل الصحيح يدفع ذلك بل هذا موجود فيما مستنده النقل. وفيما قد ويعرف بأمور اخرى غير النقل. فالمعنى ان المنقولات التي يحتاج اليها في الدين قد نصب الله الادلة على بيان ما فيها من صحيح وغيره. ومعلوم ان المنقوله في التفسير اكثر - 01:06:23

المنقول في المغازي والملاحم ولهذا قال الامام احمد ثلاثة امور ليس لها اسناد. التفسير والملاحم والمغازي ويروى ليس لها اصل اي اسناد لان الغالب عليها المراسيل مثل ما يذكره عروة بن الزبير والشعبي والزهري وموسى بن عقبة. وابن اسحاق ومن بعدهم كيحيى بن سعيد الاموي. والوليد بن - 01:06:43

مسلم والواقدي ونحوهما بالمغازي فان اعلم الناس بالمغازي اهل المدينة ثم اهل الشام ثم اهل العراق فاهل المدينة اعلم بها لانها كانت عندهم واهل الشام كانوا اهل غزو وجهاد فكان لهم من العلم بالجهاد والسير ما ليس لغيرهم. ولهذا عظم الناس كتاب ابي اسحاق الفزارى الذي سقط - 01:07:03

احسن الله اليكم ولهذا عظم الناس كتاب ابي اسحاق الفزارى الذي صنفه في ذلك وجعلوا الاوزاعي اعلم بهذا الباب من غيره من علماء الامصار واما التفسير فان اعلم الناس به اهل مكة لانهم اصحاب ابن عباس كمجاهد وعطاء ابن ابي رياح وعكرمة مولى ابن عباس وغيره من اصحاب ابن عباس كطاؤه - 01:07:23

بالشعفاء وسعيد بن جبير وامثالهم وكذلك اهل الكوفة من اصحاب عبد الله ابن مسعود ومن ذلك ما تميزوا به على غيرهم. وعلماء اهل المدينة في تفسير مثل زيد بن اسلم الذي اخذ عنه مالك التفسير واخذه عنه ايضا ابنه عبد الرحمن وعنده عبد الله بن وهب والمراسيل اذا - 01:07:46

طرقها وخلت عن الموطأة قصدا او اتفاقا بغير قصد كانت صحيحة قطعا. فان النقل اما ان يكون صدقا مطابقا للخبر واما ان يكون كذبا تعمد صاحبه الكذب او اخطأ فيه فلمتى سلم من الكذب انعمد فمتى سلم من الكذب العمد والخطأ كان صدقا بلا ريب. فإذا كان الحديث جاء من جهة - 01:08:06

وجهات وقد علم ان المخبرين لم يتواطئوا على اختلاف على اختلف على اختلفه وعلم ان مثل ذلك لا تقع الموافقة فيه اتفاقا بلا قصد علم انه

مثل شخص يحدث عن واقعة جرت ويدرك تفاصيل ما فيها من الاقوال والافعال ويأتي شخص اخر قد علم انه لم يواطئ الاول في ذكر مثل - 01:08:26

يذكر مثل ما ذكره الاول من تفاصيل الاقوال والافعال في علم قطعا ان تلك الواقعة حق في الجملة. فانه لو كان كل منهما كذب عمدنا واخطأ لم يتفق بالعادة ان يأتي كل منهما بتلك التفاصيل التي تمنع العادة اتفاق الاثنين عليها بلا موافقة - 01:08:46
بلا موافقة من احدهما لصاحبه. فان الرجل قد يتافق ان ينظم بيته وينظم الآخر مثله او ينظم الآخر مثله او يكذب كذبة ويكتسب الآخر مثلها. اما اذا انشأ قصيدة طويلة ذات فنون على قافية - 01:09:05

وروي فلم تجري العادة بان غيره ينشى مثلها لفظاً ومعنى. مع الطول المفرط بل يعلم بالعادة انه اخذها منه. وكذلك اذا حدث حديث طویلاً فيه فنون حدث اخر بمثله فانه اما ان يكون وطأه عليه او اخذه منه او يكون الحديث صدقاً - 01:09:24
وبهذا الطريق يعلم صدق عامة ما تتعدد جهاته المختلفة على هذا الوجه على هذا الوجه من المنقولات. وان لم يكن احدهما كافياً اما لارسال واما لضعف ناقره لكن مثل هذا لا تتطابق به الالفاظ وال دقائق التي لا تعلم بهذه الطريقة. بل يحتاج ذلك الى طريق يثبت بها مثل - 01:09:42

كالالفاظ وال دقائق. ولهذا ثبت ولها ثبتت غزوة بدر بالتواتر. وانها قبل احدها بل يعلم قطعاً ان حمزة وعليها وابا عبيدة بروزا الى عتبة وشيبة والوليد. وان علياً قتل الوليد وان حمزة قتل قرنه ثم يشك في قرنه. هل هو عتبة - 01:10:02
ام شيبة؟ وهذا الاصل ينبغي ان يعرف فانه اصل نافع في الجزم بكثير من المنقولات بالحديث والتفسير والموازي وما ينقل من اقوال وافعالهم وغير ذلك. ولهذا اذا روى الحديث الذي يتأتى فيه ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم من وجهين. مع العلم بان احدهم - 01:10:22

وما لم يأخذوا من الان الاخر جزم بانه حق لا سيما اذا علم ان نقلته ليسوا ممن يتعمد الكذب. وانما يخاف على احدهم النسيان والغلط والغلط فان من عرف الصحابة كابن مسعود وابي ابن كعب وابن عمر وجابر - 01:10:42
وابي سعيد وابي هريرة وغيرهم علم يقينا ان الواحد من هؤلاء لم يكن ممن يتعمد الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم فضلا عن من هو فوقهم كما يعلم الرجل من حال من كما يعلم الرجل - 01:11:01

كما يعلم الرجل من كما يعلم الرجل من حال من جريه وخبره خبرة باطننة طويلة انه ليس مما يسرق الام اموال الناس ويقطع الطريق ويشهد بالزور ونحو ذلك. وكذلك التابعون بالمدينة ومكة والشام والبصرة. فان من عرف مثل ابي - 01:11:18
عن ابي صالح السمان والاعرج وسليمان بن يسار وزيد ابن اسلم وامثالهم علم قطعاً انهم لم يكونوا ممن يتعمدوا الكذب في الحديث. فضلاً عن من هو فوقهم مثل محمد ابن سيرين والقاسم ابن محمد ابن المسيب او عبيدة السلماني او علامة او الاسود او نحوهم وانما يخاف على - 01:11:38

من الغلط فان الغلط والنسيان كثيراً السلماني النسخة عندكم بفتح اللام والاخ قرأ بسكونها وكلاهما صحيح ان نعم وانما يخاف على الواحد من الغلط فان الغلط والنسيان كثيراً ما يعرفه للانسان ومن الحفاظ من قد عرف الناس من قد عرف الناس بعده عن ذلك جداً - 01:11:58

من من قد عرف الناس بعده عن ذلك جداً. كما عرفوا حال الشعبي والزهربي وعروة وقتادة والثورى وامثالهم لا سيما الزهرى في زمانه والثورية في زمانه فانه قد يقول القائل ان ابن شهاب الزهرى لا يعرف له غلط مع كثرة حديثه وسعة حفظه. والمقصود - 01:12:24
ان الحديث الطويل اذا روى مثلاً من وجهين مختلفين من غير موافقة امتنع عليه ان يكون غلطاً كما امتنع ان يكون كذباً. فان الغلط لا يكون في قصة طويلة متنوعة وانما يكون في بعضها فاذا روى هذا قصة طويلة متنوعة ورواهما الآخر مثلما روتها الاول من غير موافقة. امتنع - 01:12:44

في جميعها كما امتنع الكذب في جميعها من غير موافقة. ولهذا انما يقع في مثل ذلك غلط في بعض ما جرى في القصة مثل حديث اشتراه النبي صلى الله عليه وسلم البعير من جابر فان من تأمل طرقه وعلم قطعاً ان الحديث صحيح وان كانوا قد اختلفوا في مقدار

الثمن وقد بين ذلك البخاري في صحيحه - 01:13:04

ايها؟ فان جمهور ما في البخاري ومسلم مما يقطع بان النبي صلى الله عليه وسلم قال لان غالبه من هذا النحو ولانه قد تلقاه اهل العلم والتصديق والامة لا تجتمع على خطأ - 01:13:24

فلو كان الحديث كذبا في نفس الامر والامة مصدقة له قابلة له لكانوا قد اجمعوا على تصديق ما هو في نفس الامر كذب. وهذا اجماع على الخطأ وذلك ممتنع وان كنا نحن بدون الاجماع. وان كنا نحن بدون الاجماع نجوز الخطأ والكذب على الخبر. فهو كتجويننا قبل ان نعلم - 01:13:39

اجماع على العلم الذي ثبت بظاهر او قياس ظني ان يكون الحق في الباطل بخلاف ما اعتقده اذا اجمعوا على الحكم جزمنا بان الحكم ثابت باطنا ظاهرة. ولهذا كان جمهور اهل العلم من جميع الطوائف على ان خبر الواحد اذا تلقته الامة من قبول تصدقها له او عملا به انه يوجب العلم انه يوجب - 01:13:59

العلم وهذا هو الذي ذكره المصنفون في اصول الفقه من اصحاب ابي حنيفة ومالك والشافعي واحمد الا فرق قليلة من المتأخرین
ابعوا في ذلك طائفة من اهل الكلام انكروا ذلك. ولكن كثيرا من اهل الكلام او اكثراهم - 01:14:19
او اكثراهم يوافقون الفقهاء واهل الحديث والسلف على ذلك وهو قول اكثرا الشعريّة كابي اسحاق وابن فورك واما ابن البارقياني فهو الذي انكر ذلك. وتبعه مثل ابي المعالي وابوه. مثل ما قرأ الاخ - 01:14:38

لا كما يقال الباقى اللان نعم احسن الله اليكم واما ابن البارقياني فهو الذي انكر ذلك وتبعه مثل ابي المعالي وابن عقيل وابن الجوزي وابن الخطيب والامidi ونحوه ونحو هؤلاء. وال الاول هو الذي ذكره الشيخ ابو حامد وابو الطيب وابي وابو اسحاق وامثاله من ائمة - 01:14:53

للشافعية وهو الذي ذكره القاضي عبد الوهاب وامثاله من المالكية وهو الذي ذكره شمس الدين السرخسي وامثاله من الحنفية وهو الذي ذكره ابو يعلى وابو الخطاب وابو الحسن ابن الزاغوني وامثاله من الحنبليّة اذا كان بالاجماع على تصديق الخبر موجب - 01:15:13

واذا كان الاجماع على تصدق الخبر موجبا للقطع به فالاعتبار في ذلك باجماع اهل العلم بالحديث. كما ان الاعتبار بالاجماع على الاحكام باجماع اهل العلم بالامر والنهي والاباحة. والمقصود هنا ان تعدد الطرق ما عدا عدم التشاير او الاتفاق في العادة. يوجب - 01:15:31

العلم بمضمون المنقود لكن لكن هذا ينتفع به كثيرا ينتفع احسن الله اليكم لكن هذا ينتفع به كثيرا في علم احوال الناقلين.
وفي مثل هذا ينتفع برواية المجهول والسيء الحفظ. وبالحديث المرسل ونحو ذلك ولهذا كان اهل العلم - 01:15:51
يكتبون مثل هذه الاحاديث ويقولون انه يصلح للشهاد والاعتبار ما لا يصلح لغيره. قال احمد قد اكتب حدث الرجل لاعتبره ومثل ذلك كبن عبد الله بن لهيعة قاضي مصر فانه كان من اكثرا الناس حديثا ومن خيار الناس لكن لكن بسبب احتراق كتبه وقع في حديثه المتأخر غلط - 01:16:08

فصار يعتبر بذلك ويستشهد به. وكثيرا ما يقتربن ووليث ابن سعد. والليث حجة ثبت الامام. وكما انهم يستشهدون ويعتبرون بحديث الذي فيه سوء حفظ. فانهم ايضا يضعفون من حديث - 01:16:28

فانهم ايضا يضعفون من حديث الثقة الصدوق الضابط اشياء تبين لهم غلطه فيها بامور يستدلون بها ويسمون هذا علم عيد للحديث وهو من اشرف علومهم بحيث يكون الحديث قد رواه ثقة ضابط وغلط فيه - 01:16:44
بحيث يكون الحديث قد رواه ثقة ضابط وغلط فيه. وغلطه فيه عرف اما بسبب ظاهر كما عرفا ان النبي صلى الله عليه وسلم تزوج جميمونة وهو حال وانه صلى في البيت ركعتين وجعلوا رواية ابن عباس لتزوجها حراما. وكونه لم يصل الى مما وقع فيه الغلط. وكذلك - 01:17:03

كانه اعمى اربع عمر وعلموا ان قول ابن عمر انه اعتمر في رجب مما وقع فيه الغلط وعلموا انه تمت و هو امن في حجة الوداع وان

قول عثمان علي كنا يومئذ خائفين مما وقع فيه الغلط وان ما وقع في بعض طرق البخاري ان النار لا تمتلى حتى ينشئ الله لها خلقا -

01:17:23

ما وقع فيه الغلط وهذا كثير والناس في هذا الباب طرفان طرف من اهل الكلام ونحوه ممن هو بعيد عن معرفة الحديث واهله لا يميز بين الصحيح والضعيف لا يشك في صحة احاديث او في -

01:17:43

بها مع كونها معلومة مقطوعا بها عند اهل العلم به. وطرف ممن يدعى اتباع الحديث والعمل به كلما وجد لفظا في حديث قد رواه ثقة او رأى حديثا اسناد ظاهره الصحة -

01:17:57

ظاهره الصحة يريد ان يجعل ذلك من جنس ما جزم اهل العلم بصحته حتى اذا عارض الصحيح المعروف اخذ يتكلف له التأويلات الباردة او يجعله اذا في مسائل العلم مع ان اهل العلم بالحديث يعرفون ان مثل هذا غلط. وكما ان على الحديث ادلة يعلم بها انه انه صدق. وقد يقطع بذلك فعليه ادلة -

01:18:09

يعلم بها انه كذب ويقطع بذلك. مثل ما يقطع بكذب ما يرويه الوضاعون من اهل البدع والغلو في الفضائل مثل حديث يوم عاشوراء مما فيه ان من صلی ركعتين كان له كاجر كذا وكذا نبيا. وفي التفسير من هذه الموضوعات قطعة كبيرة مثل الحديث الذي يرويه الثعلبي والواحدي والزمن -

01:18:31

اخشري في فضائل سور القرآن سورة سورة فانه موضوع باتفاق اهل العلم والثعلبي هو في نفسه كان فيه خير ودين ولكنه كان حاطب ليل ينقل ما وجد في كتب التفسير من صحيح وضعيف وموضوع. والواحدي صاحبه كان ابصر منه بالعربية لكن هو ابعد عن -

01:18:51

وابداع السلف والبغوي تفسيره مختصر عن الثعلبي لكنه صان تفسيره عن الاحاديث الموضعية والاراء المبتدعة والموضوعات في كتب التفسير كثيرة منها الاحاديث الصريحة في الجهر بالمسألة وحديث علي الطويل في في تصدقه بخاتمه في الصلاة فانه موضوع -

01:19:11

اتفاق اهل العلم ومثل ما روي في قوله وكل قوم هادئ انه علي وتعيها اذنه واعية اذنك يا علي بعد ان بين المصنف رحمة الله جريان الاختلاف بين السلف في التفسير -

01:19:31

وان عامته من اختلاف التنوع وذكر انواعه عقد هنا فصلا قام فيه الایقاف على اسباب الاختلاف في التفسير والكشف عن مثاره ومنشأه فرده الى نوعين من الاسباب نشأت منها ظاهرة الاختلاف في التفسير -

01:19:48

اولهما اسباب تتعلق بالنقل وهي المستندة الى الرواية والاثر وثانبيهما اسباب تتعلق بالاستدلال وهي المستندة الى الدراسة والنظر والنقل باعتبار من يعزى اليه نوعان اثنان والنقل باعتبار من يعزى اليه نوعان اثنان احدهما -

01:20:16

النقل عن المعصوم وهو النبي صلی الله عليه وسلم والمقصود بالعصمة في هذا في هذا المحل عصمة خبره عن الله عز وجل فان التفسير خبر عن الله تعالى والآخر النقل عن غير المعصوم -

01:20:57

وهو كل من سوى النبي صلی الله عليه وسلم كما ان النقل باعتبار ثبوته ينقسم الى نوعين اثنين احدهما ما تمكنت معرفة الصحيح منه والضعف والاخر ما لا تمكنت معرفة ذلك فيه -

01:21:22

وهذا القسم الثاني عامته لا فائدة منه وهو من فضول الكلام واكثره مأخوذ عن اهل الكتاب كما ذكر المصنف رحمة الله والاصل في اخبارهم عن كتبهم ما ثبت في الصحيح ان النبي صلی الله عليه وسلم قال -

01:21:55

لا تصدقوا اهل الكتاب ولا تكذبوا امنا بالله وما انزل علينا الى اخر الآية اما اللفظ الذي ذكره المصنف لهذا الحديث وعذاه الى الصحيح في قوله ثبت في الصحيح عن النبي صلی الله عليه وسلم انه قال اذا حدثكم اهل الكتاب فلا تصدقونهم الى اخر الحديث -

01:22:17

فهذا الحديث بهذا اللفظ ليس في الصحيح وانما رواه احمد في مسنده عن جابر رضي الله عنه واسناده ضعيف واللفظ الصحيح هو المتقدم ذكره في قوله صلی الله عليه وسلم لا تصدقوا اهل الكتاب ولا تكذبوا امنا بالله وما -

01:22:44

انزل اليها الى اخر الاية ثم ذكر المصنف رحمة الله ان المنقولات في التفسير الغالب عليها المراسيل كاللغازي والمراسيل هي احاديث التابعين التي يرفعونها الى النبي صلى الله عليه وسلم كما سيأتي بيانه باذن الله بشرح نخبة الفكر - 01:23:10

وانما كثرا ارسال في باب التفسير واللغازي لانهما من باب النقل العام الذي لا يحوج الى نقل خاص واذا كان الامر عاما لم يحتاج فيه الى نقل خاص فغلب في كلام السلف ارسال الاحاديث في التفسير واللغازي بناء - 01:23:36

على اصل علمهما وهو كونهما من النقل العام الذي لا يختص بشيء معين ثم ذكر المصنف رحمة الله مراتب الناس في العلوم ومن جملة ذلك مراتبهم في علم التفسير فيبين ان اعلم الناس في التفسير في الصدر الاول هم اهل الحجاز - 01:24:02

مكة والمدينة فأهل مكة اصحاب ابن عباس كمجاهد وطاووس وعطاء وعكرمة وغيرهم واهل المدينة هم اهل الدار الذين نزل كثير من القرآن فيها وفيهم منشأ الاسلام ودولته ومن علمائهم زيد ابن اسلم - 01:24:25

وعامة علمه عن ابن عمر وابي هريرة وعطاء ابن يسار وعن ابي عبد الرحمن وعن عبد الرحمن اخذ عبد الله ابن وهب المصري كما ذكر المصنف وكذلك اهل الكوفة من اصحاب عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه - 01:24:50

تعلقتي تعلقمة ابن قيس ومسروق ابن الجدع هو شقيق ابن سلمة ابي وائل وعبد الرحمن ابن يزيد ثم ذكر المصنف رحمة الله قاعدة نافعة في تقوية المراسيل في التفسير وغيرها اذا اقتربت بامور متى وجدت - 01:25:13

ادخلت تلك المراسيل في جملة الصحيح الثابت وتلك الامور ثلاثة اولها تعدد تلك المراسيل وكثيرتها فتكون اثنين فاكثر الثاني تباين مخارجها تباين مخارجها بحيث يغلب على الظن ان المخبر ليس واحدا - 01:25:38

فيكون احدها مدني والآخر شامي والثالث كوفي وهكذا الثالث وجود معنى كل يجمع بينها تلتقي فيه وجود معنى كل يجمع بينها تلتقي فيه فمتى وجدت هذه الامور الثلاثة قوت المراسيل وادخلت في جملة الثابت - 01:26:19

والثابت حينئذ هو المعنى الكلي للمروي فالمحكوم بثبوته هو ذلك المعنى دون تفاصيل الجمل كما ذكر المصنف رحمة الله تعالى وبهذا الطريق يعلم صدق عامة ما تتعدد جهاته المختلفة على هذا الوجه من المنقولات. كما قال - 01:26:49

مصنف لكن لا تضبط الالفاظ والدقائق. فمثلا من المقطوع ان مجموع المراسيل بفتح مكة يدل على جمل من الامور منها وقوع فتح مكة في تلك السنة ومنها وقوع مقتلة في بعض - 01:27:15

النواحي في سيرة خالد بن الوليد الى اخر تلك الاخبار المنقوله على وجه الانسان في اخبار السيرة لكن تفاصيل ما وقع في بعض المناحي يفتقر الى نقل صحيح معين غير تلك المراسيل - 01:27:39

فالمراسيل نافعة في اثبات المعنى الجملي الكلي الذي تذكره دون تفصيل الدقائق وهذا الاصل كما قال المصنف رحمة الله ينبغي ان يعرف فإنه اصل نافع في الجزم بكثير من المنقولات - 01:28:00

في التفسير والحديث واللغازي فاثبات شيء من قول من هذا الطريق وهو المعنى العام طريقة المحققين من اهل العلم واما ما عليه بعض نقاد الاخبار والحديث من المؤخرين الذين يعوزون كل خبل خاص - 01:28:22

في هذه الابواب الى نقل قاص فهو خلاف طريقة وتصرف من مضى من الائمة وقد جعل جماعة من المؤخرين كثيرا من القصص المشهورة في تاريخ الاسلام من جملة الضعاف كخبر الطلقاء - 01:28:46

عند فتح مكة وخبر خالد بن عبد الله القسي في قتل الجهم بن صفوان وخبر تحريق طارق بن زياد للسفن واشبه هذه الاخبار التي لم ينزل اهل العلم على تلقينها دون انكار - 01:29:14

جريا على طريقتهم في اعمار هذا الاصل العام ان الخبر العام لا يفتقر الى نقل خاص معين وتعدد الطرق مع تباين المخرج مما يقوى به الخبر ولا سيما ان غالب - 01:29:31

على الظن ان المخبرين لا يتعمدون الكذب وانما يخشى عليهم النسيان والخطأ وجمهور ما في البخاري ومسلم كما ذكر المصنف مما يقطع ان النبي صلى الله عليه وسلم قاله لان غالبه - 01:29:53

من هذا النحو فقد اخبر عنه رواة يجزم انهم لا يتعمدون الكذب وانما يقع منهم الخطأ والنسيان وقد تلقى اهل العلم اخبارهم بالقبول

والتصديق والامة لا تجتمع على خطأ ثم قال المصنف رحمة الله - 01:30:11

ولهذا كان جمهور اهل العلم من جميع الطوائف على ان خبر الواحد اي الاحاد اذا تلقته الامة بالقبول تصديقا له او عملا به انه يوجب العلم لان من اهل العلم - 01:30:33

من المتكلمة من قال انه لا يوجبه وال الصحيح ان خبر الاحاد اذا احتفت به القرائن المؤكدة له افاد العلم ومن جملة القرائن تلقي الامة له بالقبول تصديقا له او عملا به كما ذكر المصنف - 01:30:52

فالعمل يقع موقع التصديق وهذا واقع في جملة من الامور التي نقلت في الامة وجرى العمل بها. فيقطع باع هذا الخبر الذي تلقته الامة خبر صحيح مستفيض من قول بهذا الوجه - 01:31:17

فيقضى فيه بالنقل العام دون حاجة الى نقل خاص والمقصود كما ذكر المصنف رحمة الله ان تعدد الطرق مع عدم التشاير او الاتفاق في العادة يوجب القطع بمضمون المنشور والمراد بقوله مع عدم التشاير - 01:31:38

اي شعوري بعضهم واطلاعه على قوله وقد تصحفت هذه الكلمة في جميع النسخ المنشورة بابي الناس سوى هذه النسخة الى التشاير والذي في نسخة الكتاب الخطية مع عدم التشاير اي شعور بعضهم ببعض وهذا هو المعروف في هذا الباب - 01:32:05

ثم نبه المصنف رحمة الله تعالى الى انه في مثل هذا ينتفع برواية المجهول وسيء الحفظ وبالحديث المرسل لان بعضها يقوى ببعضا على هذا جرى عمل اهل الحديث فانهم يستشهدون ويعتبرون بحديث من فيه سوء حفظ - 01:32:32

او كان مجهولا او كان الحديث مرسلا ويقوون بعضها ببعض واهل الحديث مع اعمالهم هذا في تقوية الاخبار التي تحتمل الغلط فانهم يضعفون ايضا من حديث الثقة الصدوق ما تبين لهم غلطه فيه - 01:32:54

فأهل الحديث من النقاد الجهابدة يقولون ان الاصل في خبر الراوي الضعيف ظعنه وقد يصح اذا وجد ما يقويه ويقولون ان الاصل في خبر الراوي الثقة او الصدوق قبولة وقد يرد - 01:33:19

لعلة فيه لا كما عليه اكثرا الناس اليوم من ان كل ما جاء عن الضعيف ضعيف وكلما جاء عن الثقة ثقة كل ما جاء عن الثقة صحيح فلا يرعنون في الاول ان كان تقويته بتعدد طرقه ولا يرعنون في الاخر احتمال غلطه لوجود علة في - 01:33:41

والامر كما ذكر المصنف رحمة الله ان الناس في هذا الباب طرفان فطرف من اهل الكلام ونحوهم ممن هو بعيد عن معرفة الحديث وصنعته يشك في صحة احاديث او القطع بها مع كونها معلومة مقطوعة - 01:34:07

كفقي موسى عليه السلام لعين ملك الموت لما جاءه فان من اهل الكلام من يرده زاعما انه لا يصح ومثل هذا المتكلم لا خبرة له بصنعة الحديث ولا اطلاع له على طرقه - 01:34:30

وليس له معرفة في نقض رجاله ويقابل هؤلاء قوم كلما وجدوا لفظا في حديث رواه ثقة باسناد ظاهره صحة التزموا صحته وقد يكون غلطا ولهذا كان من اشرف علوم المحدثين علم علل الحديث - 01:34:53

لان علم علل الحديث في الاصل موضوع لحديث الثقات وانما ادخل فيه حديث غيرهم تبعا والامر كما ذكر المصنف رحمة الله بقوله كما ان على الحديث ادلة يعلم بها بها انه صدق وقد يقطع به - 01:35:15

فعليه ادلة يعلم بها انه كذب ويقطع بكذبه والمصنف رحمة الله له كلام نافع في علامات الحديث الموضوع ذكره في منهاج السنة النبوية ثم ذكر جملة منه تلميذه ابن القيم في المنار المنيف - 01:35:39

وتلك الجملتان من كلامهما رحمة الله فيها اعلام بان متون الاحاديث المروية تلاحظ كلاما حظ الاسانيد فليس نقد الخبر منصبا على سنته دون نظر الى متنه بل لا بد من النظر في متنه - 01:36:01

فمتنى وجد في المتن ما يخالف اصلا مستقرها في الشريعة فان الخبر يرد ولو كان من حديث ثقات اذ يكون غلطا يعرفه اهل المهارة في العلل ثم ذكر المصنف رحمة الله ان الموضوعات في كتب التفسير كثيرة - 01:36:30

ومثل لها باحاديث كقوله منها الاحاديث الكثيرة الصريحة في الجهر بالبسملة الى اخره وبه تعلم قدر الحاجة الى رعاية الاخبار في التفسير من جهتين اثنتين او لاهما انه لا ينبغي ان يتشدد في نقدتها - 01:36:54

لان طريق نقلها هو الطريق العام المستفيض بالامة والثاني التفطن الى ما دس في التفسير من الاحاديث الموضوعات والاخبار
الاسرائيليات وبهذا ينتهي اياضح هذه الجملة من هذا الكتاب على نحو مختصر - [01:37:25](#)

يبين مقاصده الكلية ويوقف على معانيه الاجمالية اللهم انا نسائلك علما في المهامات ومهمما في المعلومات وبالله التوفيق وابنه الى
امرین اثنین او لهما احضروا غدا الكتاب التالي لهذا الكتاب وهو كتاب الأربعين النووية - [01:38:10](#)

فاننا قد نبدأ به بعد الفراغ من هذا الدرس في الفجر والتنبيه الثاني اكرر اعلامكم بأنه من كان له سؤال فليكتبه في الاوراق المعدة
لهذا الشأن لنجيب عليه في اخر - [01:38:40](#)

الدروس وليعذرني الاخوان من اجاية الاسئلة في باح وارجو ان لا يتبعني احد وفق الله الجميع لما يحب ويرضى والحمد لله رب
العالمين وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد - [01:38:58](#)

اله وصحبه اجمعين - [01:39:11](#)